

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 04

محمد بن صالح العثيمين

هل يجوز فعل المحرم للضرورة او لا والجواب انه يجوز لقول الله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه فمن اضطر الى اكل ميتة جاز له ان يأكل ميتة - 00:00:18

ومن اضطر الى اكل لحم الخنزير جاز له ان يأكل لحم الخنزير وهكذا ومن اضطر الى شرب الخمر جاز له شرب الخمر ولكن للضرورة اذا شرب الخمر تصدق في سورة واحدة - 00:00:38

وهي اذا غص بلقمة وليس عنده الا خمر فانه يشربه لدفع اللقمة واما شرب الخمر للعطش فلا قال اهل العلم لان الخمر لا يزيد العطشان الا عطشا. فلا تنتبعوا به الضرورة - 00:00:56

فلا تندفع به الضرورة المسألة الثانية اذا اضطر الى المحرم هل له ان يزيد على قدر الضرورة؟ بمعنى اذا حل له اكل الميتة مثلا هل له ان يشبع او نقول يقتصر على ما تبقى به الحياة فقط - 00:01:18

ذكر بعض العلماء انه يجب ان يقتصر على ما تبقى به الحياة فقط ولا يشبع والصحيح التفصيل في هذا فان كان يعلم او يغلب على ظنه انه سيحصل على شيء مباح قريبا - 00:01:39

فله ان يشبع الا اذا كان معهم شيء يحفظ به اللحم ان احتاجه اكله فهنا لا حاجة للشبهة يكون بقدر ما تندفع به الضرورة هذا القول هو هو الراشد المسألة الثالثة ما هي الضرورة الى المحرم - 00:01:58

الضرورة للمحرم هي ان لا يجد سوى هذا المحرم وان يندفع ضرره به ان لا يجد سوى هذا المحرم والثاني ان ايش؟ ان تندفع به الضرورة وعلى هذا فاذا كان يجب غير محرم فلا ضرورة - 00:02:24

واذا كان لا تنتفع به الضرورة فلا يحل اكل الميتة عند جوع اذا لم يجد غيره تندفع به الضرورة الدواء من محرم هل يمكن ان يكون ضرورة فالجواب لا - 00:02:57

لا يمكن اولا لانه قد يبرأ المريض بدون دواء هذي واحدة وحينئذ لا ضرورة ثانيا قد يتداوى ولا يبرأ وحينئذ لا تندفع الضرورة به ولهذا قول العوام انه يجوز التداوي بالمحرم للضرورة قول لا صحة له - 00:03:20

وقد نص العلماء رحمهم الله انه يحرم التداوي بالمحرم لماذا يا وليد لانه قد يشفى بدون الدواء وقد يتداوى ولا يشفى. اذا لا ضرورة اليه من وجه ولا تنتفع به الضرورة من وجه اخر - 00:03:50

طبيب اما ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فامرها واضح وهي مطابقة لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم نبحت ناقش في الحديث حديث ابي هريرة ان الله طبيب طبيب - 00:04:16

يتعلق الطبيب المنسوب الى الله عز وجل بامور اولا قيوم بذاته فذاته طيبة مقدسة لا يعترئها نقص بوجه من الوجوب الثاني عبد الرحمن طبيب في اسمائه الدليل نعم قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى - 00:04:37

طبيب طبيب في صفاته نعم غانم الدليل قوله تعالى ولله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى طبيب طبيب في افعاله نعم الدليل ما ذكرنا لكم الدليل نعم لا قال قال الله عز وجل ان ربي على صراط - 00:05:23

مستقيم فيفعله كلها مستقيمة ليس فيها اعوجاج طبيب باحكامه نعم لقوله تعالى ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وقوله ليس الله باحكم الحاكمين كل هذا يتعلق بها الوصف بان الله تعالى طبيب - 00:06:07

طبيب قول لا يقبل الا طبيا المراد طبيب في عينه او في كسبه فيهما جميعا. طبيب مثال غير الطبيب بعينه عندي كذا ها نعم مثال لا

يقبل الا طيبا يعني يتصدق بمينة - 00:06:39

او بخمر طيب مثال الطيب لكسبه نعم ايش الطيب لكسبه ما نسعنا عن الخبيث لكسبه ما اكتسب على وجه مباح او على وجه الشرع.

طيب ضد ذلك نعم ايش يا سبحان الله - 00:07:16

عطنا قاعدة عامة مو مثال هذا مثال ذا ما اكتسبه على وجه محرم مثل وغيره قل ايش هذي معناها واحد نعم نعم ما اكتسبوه عن

طريق الربا او طريق الغش او ما اشبه ذلك - 00:07:55

هذا اذا لا يقبل الا طيبا بعينه طيبا بكسبه ارايتم لو ان الانسان تصدق مما اكتسبه على وجه حرام هل تقبل الصدقة او لا فالجواب ان

تصدق به تقربا الى الله - 00:08:28

لم تقبل ولم يسقط عنه اثم الكسب الحرام وان تصدق به تخلصا منه كلمة من الائم ولكن لا تقبل هذه الصدقة على انها صدقة بل على

انها توبة طيب ارايتم لو ان احدا بنى مسجدا - 00:08:53

من اموال ربوية فيصل في هذا المسجد او لا نعم يصلى يصلى ويشجع هذا على ان يبني مساجد لان فيها نفعا للمسلمين وتخفيفا من

الائم عليهم اذا نوى بذلك التخلص - 00:09:20

طيب اذا كان محرما لكسبه ويعرف صاحبه المسروق والمعصوم فانها لا فانه يجب ان ان يؤديه الى صاحبه فان مات فالى ورثته فان

جهل جهلا مستمرا لا يأمن او لا يرجو ان يعرفهم - 00:09:43

تصدق به عنه او عن ورثته ان كان قد مات طيب اه قوله اخر شيء غوزي بالحرام غذي نحن نقرأها سابقا غذي وفسرناها بالامس انه

اطعم طعاما محرما ولكن النووي رحمه الله قال انها غوزي - 00:10:10

وفسرها بالشبع قال غذي بالحرام اي شبع بهم وهو عن النووي اه عالم باللغة العربية كما هو عالم بالرواية ايضا اخذ الدرس الجديد

قال الحديث الحادي عشر الفائدة الاول سبحان الله - 00:10:38

من فوائد حديث ابي هريرة ان الله طيب اه ان الطيب من اسماء الله عز وجل لقوله ان الله طيب ومنها كمال الله عز وجل في ذاتهم

وصفاتهم وافعالهم واحكامهم - 00:11:08

لان ذلك كله متعلق الطيب ومنها ان الله تعالى غني عن خلقه فلا يقبل الا الطيب لقوله لا يقبل الا طيبا العمل الذي فيه الشرك يقبله الله

لا لانه هو ليس ليس بطيب - 00:11:27

التصدق بالمال المسروق لا يقبله الله لانه ليس بطيب التصديق في المحرم لعينه لا يقبله الله لانه ليس بطيب ومن فوائد هذا الحديث

تقسيم الاعمال الى مقبول ومردود لقوله لا يقبل الا طيبا - 00:11:56

فنفي القبول يدل على ثبوته فيما اذا كان طيبا فيكون في ذلك في هذا الحديث دليل على تقسيم تقسيم الاعمال الى مقبول ومردود

وهذا شيء وهذا شيء ظاهر منها هذا الحديث ومنها لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ - 00:12:22

هذا في في المقبول ومنها من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا في المرجو ومنها ان الرسل عليهم الصلاة والسلام يؤمرون

وينهون لقوله لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:12:42

وهو كذلك نزيد على هذا ان الرسل اكمل للعباد عبادة لله اكمل العباد عبادة الله عز وجل ولهذا كان النبي صلى الله عليه وعلى اله

وسلم يقوم في الليل حتى تتورم قدماه - 00:13:08

فقيل له في ذلك وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا صلوات الله وسلامه عليه يصحى له بحالنا

اليوم الانسان منا طلوع الفجر - 00:13:30

مع ان نعم الله علينا لا تحصى ولقد قام مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال شبان وعجزوا ان يلحقوه في تهجده فحذيفة رضي

الله عنه ابن اليمان قام معه ذات ليلة - 00:13:49

يتهجّد بالليل يقول فقراً سورة البقرة فقلت يركع عند المئة يعني مئة اية وهو يركع فمضى اكمله فقلت يركع فشرع في سورة النساء

واكملها ثم شرع في سورة ال عمران واكملها - 00:14:14

اللهم صلي وسلم عليه هذا شيء يشق - 00:14:36